

نتائج طويلة المدى لاستخدام دعامتين حالب في ذات الحالب مقابل دعامة واحدة بعد عملية شق الحالب داخليًا باستخدام الليزر لعلاج تضيق الحالب نتيجة البلهارسيا

****الملخص****

****الخلفية:****

أصبح قطع الحالب بالليزر (Endoureterotomy) خيارًا مفضلًا لعلاج تضيق الحالب الحميد. إلا أن تضيق الحالب الناتج عن البلهارسيا يتميز بتدمير بؤري لعضلات الحالب يتبعه تليف، مما يجعله أقل استجابة لهذا الإجراء. لا يوجد إجماع حول الحجم الأمثل للدعامة البولية بعد القطع، إلا أن العديد من الدراسات توصي باستخدام دعامات ذات قطر أكبر (12-14 فرنش). تهدف هذه الدراسة إلى تقييم الفعالية طويلة المدى لت تركيب دعامتين مزدوجتين من نفس الجانب مقارنةً بدعامة واحدة بعد قطع الحالب بالليزر لعلاج تضيق الحالب البلهارسي.

****المواد والطرق:****

على مدار أربع سنوات، خضع 70 مريضًا يعانون من تضيق الحالب الناتج عن البلهارسيا (تم التشخيص بناءً على التاريخ المرضي، التحاليل المصلية، و/أو نتائج تنظير المثانة) لقطع الحالب بالليزر (هولميوم) عبر الطريق الرجعي. تم استبعاد المرضى الذين لديهم تاريخ مرضي لحصوات أو جراحة سابقة في الجهاز البولي أو الحوض. تم تقسيم المرضى عشوائيًا إلى مجموعتين: المجموعة الأولى (35 مريضًا) تلقت دعامتين مزدوجتين (كل منهما 7 فرنش) في نفس الجانب، والمجموعة الثانية (35 مريضًا) تلقت دعامة واحدة فقط (7 فرنش). تم إزالة الدعامات بعد 8 أسابيع، وتابع المرضى سريريًا وإشعاعيًا لمدة لا تقل عن 18 شهرًا. تم مقارنة الخصائص السريرية، وبيانات العمليات، والنتائج بعد العملية بين المجموعتين.

****النتائج:****

أكمل 63 مريضًا فترة المتابعة التي تجاوزت 18 شهرًا (بمتوسط 30 ± 4 أشهر، ويمدى من 19 إلى 41 شهرًا). بلغ متوسط طول التضيق 1.4 ± 0.6 سم (المدى 0.5-3.0 سم)، دون وجود فرق إحصائي بين المجموعتين. تم تعريف النجاح على أنه تحسن الأعراض مع زوال الانسداد إشعاعيًا. كانت نسبة النجاح الكلية أعلى بشكل ملحوظ في مجموعة الدعامتين مقارنةً بالمجموعة ذات الدعامة الواحدة (83.9% مقابل 53.1%)، *قيمة $p = 0.009$). أما في حالات التضيق الأطول من 1.5 سم، فكانت نسب النجاح 85.7% مقابل 38.5% على التوالي (*قيمة $p = 0.018$).

****الاستنتاج:****

تركيب دعامتين مزدوجتين من نفس الجانب بعد قطع الحالب بالليزر لعلاج تضيق الحالب الناتج عن البلهارسيا يؤدي إلى معدل نجاح طويل الأمد أعلى مقارنةً بتركيب دعامة واحدة، خاصةً في حالات التضيق التي يزيد طولها عن 1.5 سم.

****الكلمات المفتاحية:****

تضيق الحالب، قطع الحالب، دعامة الحالب، ليزر الهولميوم، البلهارسيا، دعائم بولية مزدوجة.